

تاج العروس من جواهر القاموس

شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْرًا وَشَمَّ رَّ تَشْمِيرًا وَانْشَمَرَ وَتَشَمَّ رَّ مَرَّ جَادًا . وَالشَّ مَرُّ
والتَّ شَيْرُ فِي الْأَمْرِ : الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ . مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا إِذَا مَشَى
مُخْتَلًا . يُقَالُ : تَشْمَرَ لِلْأَمْرِ وَانْشَمَرَ لَهُ إِذَا تَهَيَّأَ . رَجُلٌ شَمَرُ بِالْكَسْرِ وَشَمِيرُ
كَسَكَّيْتِ وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُغَالِبَةِ . وَشَمَّ رَّيُّ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ
وَشَمَّ رَّيُّ بِكَسْرِهِمَا مَعَ شَدِّ الْمِيمِ وَشَمَّ رَّيُّ بِضَمِّهَا مَعَ شَدِّ الْمِيمِ وَشَمَّ رَّيُّ كَقَنْبِيٍّ
أَيَّ بَكْسَرِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَمُشَمَّ رَّ كَمَا حَدَّثَ أَيَّ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ
مُجَرَّبٌ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ وَهُوَ مَجَازٌ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

" شَمَرُ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ شَمِيرُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّ مَّ رَّيُّ : الْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ
الْمُنْكَمَشُ وَأَنْشُدَ :

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّ مَرِي ... وَالْجَمَلَ الْبَازِلَ وَالطَّرْفَ الْفَوِي . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
: فِي الشَّ مَّ رَّيِّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الشَّ مَّ رَّيُّ : الْحَادُ الذَّخَرِيُّ
وَأَنْشُدَ :

وَلَيْنَ الشِّمَةِ شَمَرِي ... لَيْسَ بِفَحَاشٍ وَلَا بَذِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّ مَّ رَّيُّ
: الْمُنْكَمَشُ فِي الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ وَالْمَتَجَرَّدُ لِذَلِكَ وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ التَّ شَمِيرِ وَهُوَ الْجَدُّ
وَالْانْكَمَاشُ . وَقِيلَ : الشَّمَرِيُّ : الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَرْتَدِعُ . وَقَدْ انْشَمَرَ
لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ إِزَارَهُ . وَالشَّمَرُ : تَقْلِيصُ الشَّيْءِ كَالْتَشْمِيرِ وَشَمَّ رَّ الشَّيْءُ فَتَشْمَرُ
: قَلَصَهُ فَتَقْلَصُ وَكُلُّ قَالَصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمَرٌ . مِنَ الْمَجَازِ : الشَّ مَّ رُّ : صَرَامُ الذَّخْلِ
وَشَمَرْتُ الذَّخْلَ : صَرَمْتُهُ . وَشَمَّ رَّ الثَّوْبَ تَشْمِيرًا : رَفَعَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
شَمَرَ ذِيلاً وَادْرَعَ لِيلاً " أَيَّ قَلَصَ ذِيْلَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : شَمَّ رَّ لِلْأَمْرِ وَفِي الْأَمْرِ وَكَذَا
شَمَرَ لَهُ ذِيَالَهُ وَشَمَّ رَّ عَنْ سَاقِهِ أَيَّ خَفَّ وَنَهَضَ . مِنَ الْمَجَازِ : شَمَّ رَّ الْمَلَاحُ
السَّفِينَةَ وَغَيْرَهَا كَالسَّهْمِ وَالصَّقَرِ : أَرْسَلَهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّ شَمِيرُ : الْإِرْسَالُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : شَمَّ رَّتْ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَا وَشَمَّ رَّتْ السَّهْمَ : أَرْسَلْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
شَمَرَ الشَّيْءَ : أَرْسَلَهُ . وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ وَالسَّهْمَ قَالَ الشَّحَاخُ يَذْكُرُ
أَمْرًا نَزَلَ بِهِ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبِيحُ سَاطِعٌ ... كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمَرَهُ الْغَالِي . وَفِي
حَدِيثِ عُمرَ B أَنَّهُ قَالَ " لَا يُقَرَّرُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطْأُ وَلِيدَتَهُ إِلَّا لَحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا فَمِنْ
شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّ رَهَا " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ قَالَ :

سمعتُ الأصمعي يقول : أَعْرِفُ التَّشْمِيرَ بالشين وهو الإرسالُ . قال : وأراه من قَوْلِ
الناسِ : شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا فحولت الشينُ إلى السين . وقال أبو عُبَيْد : الشين
كَثِيرٌ في الشَّعْرِ وغيره وأما السين فلم أسمعْه في شيءٍ من الكلام إلا في هذا الحديث قال
: ولا أُرَاهَا إلا تَحْوِيلًا كما قالوا : شَمَتَ الْعَطَسُ وسمعتْهُ . من أمثالهم : أَلْجَأُ
الْخَوْفُ إِلَى شَرٍّ كَفَلِ لَزٍ أَي شَدِيدٌ يُتَشَمَّرُ فيه عن الساعدين . وشَمَرُ بْنُ
أَفْرِيقَشَ كَكَتَفٍ : أَحَدُ تَابِعَةِ الْيَمَنِ وفي الروضِ : هو شَمَرُ بْنُ الْأَمْلُوكِ واسمه
مالك وهو غيرُ أَبِي شَمَرَ الْغَسَانِيِّ والدِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمَرَ يَقَالُ : إنه غزا
مَدِينَةَ السَّغْدِ بِالضَّمِّ وقد تقدم في الدال المهملة فقلعها وأبادَ أهلها فقليل :
شَمَرُ كَنَدَ ومعناه مَهْدُومٌ شَمَرٍ وَمَقْلُوعُهُ وَأَبْنَاهَا بعد ما خرجتْ فَقِيلَ : شَمَرٌ كَنَتَ
ومعناه : قَرْيَةٌ شَمَرٍ وهي أَي كَنَتَ بِالتَّوَكُّيَةِ الْقَرْيَةُ كما أن كند بالفارسية قلع
ولعلَّ هذا في التَّوَكُّيَةِ الْقَدِيمَةِ التي لم تُسْتَعْمَلْ اليوم فإن القَرْيَةَ بلسانهم الآن هي
كُؤَى بِضَمِّ الْكَافِ الْمُمَالَةِ فَعَرَبْتُ سَمَرْقَنْدَ فَجَعَلْتُ الشينُ الْمُعْجَمَةَ سَيْنًا مَهْمَلَةً من
فَتْحِ السَّيْنِ وَالْمِيمِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَجُعِلَتِ الْكَافُ قَافًا وَأَبْدَلَتِ التَّاءُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي
دَالًا لِتَجَاوُرِهَا مَخْرَجِيهِمَا قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَإِسْكَانُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الرَّاءِ عَلَى مَا لَهَجَ
بِهِ عَامَةُ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ لَحْنٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ وَزَادَهُ
إيضاحًا في شفاءِ الْغَلِيلِ . وَشَمَرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ لُغَوِيٌّ مِثَالُ كِتَفٍ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :
وَالْعَامَةُ تَقُولُ شَمَرُ . وَالشَّامَرُ بِالْكَسْرِ : الْخَيُّْ الشُّجَاعُ